**جامعة 8 ماي 1945- قالمة**

**كلية الحقوق والعلوم السياسية**

**قسم الحقوق**

**المقياس: منهجية (أعمال موجهة)**

**موجه لطلبة السنة الثانية ليسانس من إعداد الدكتورة: فتيسي فوزية**

**المحور الأول: مراحل إعداد البحث العلمي( الحصة الثانية)**

**ثانيا: مرحلة جمع الوثائق العلمية**

مرحلة جمع الوثائق العلمية تتضمن كافة المعلومات والمعارف المتعلقة بموضوع البحث.

**1.المقصود بالوثائق العلمية**

مصطلح الوثائق العلمية يطلق على جميع المصادر والمراجع الأولية والثانوية التي تحتوي على جميع المعلومات والحقائق والمعارف لموضوع البحث.

**2.أنواع الوثائق العلمية :** تنقسمإلىقسمينهما**:**

**أ. الوثائق الأصلية الأولية والمباشرة ( المصادر)**

وتعرف بأنها تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات، وهي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح المصادر، أي أنها تلك المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استنادا إلى الملاحظة أو التجريب أو الإحصاء، أو جمع بيانات ميدانية لغرض الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقا.

**ومن بين أنواع الوثائق الأصلية والأولية في ميدان العلوم القانونية مايلي:**

\_المواثيق القانونية العامة والخاصة، الوطنية والدولية.

\_محاضر ومقررات وتوصيات هيئات المؤسسات العامة الأساسية، مثل: المؤسسة السياسية التشريعية.

\_التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة.

\_العقود والاتفاقيات والمعاهدات المبرمة والمصادق عليها رسميا.

\_الشهادات والمراسلات الرسمية.

\_الأحكام والمبادئ والاجتخادات القضائية.

\_الإحصائيات الرسمية.

**ب.الوثائق غير الرسمية وغير المباشرة ( المراجع)**

وتتمثل في الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى، فهي تلك الوثائق التي تستمد قوتها العلمية ومعلوماتها سواء من المصادر( الوثائق الأصلية المباشرة) أو المراجع ( وثائق غير أصلية وثانوية)، سواء من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة...وهكذا، فيعتبر مرجعا من الدرجة الأولى إذا اعتمد في نقل المعلومات من المصدر مباشرة، والمثال على ذلك إذا أراد الباحث (أ) دراسة موضوع ما في قانون العقوبات واستعمل مباشرة نصوص هذا القانون، فيعتبر بحثه مرجعا من الدرجة الأولى، ويعتبر مرجعا من الدرجة الثانية إذا استعمل مرجعا سبق أن تطرق إلى هذا الموضوع، واستنادا إلى المثال السابق يكون:

\_نصوص قانون العقوبات مصدرا أصليا.

\_مرجع الباحث (أ) مرجعا من الدرجة الأولى.

\_مرجع الباحث (ب) مرجعا من الدرجة الثانية.

**ومن أمثلة الوثائق غير الأصلية ( المراجع) في المجال القانوني نذكر:**

\_الكتب والمؤلفات القانونية الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات، مثل كتب القانون الدولي، القانون الاداري، الدستوري، القانون المدني والتجاري...إلخ.

\_الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة.

\_الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة ومجموع البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية.

**ثالثا: مرحلة القراءة والتفكير**

تأتي المرحلة الموالية المتمثلة قي قراءة ما تحتويه هذه الوثائق وتقسيم الموضوع تبعا لذلك، ونعني بمرحلة القراءة والتفكير، عمليات الإطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق التي تتصل بالموضوع، وتأمل هذه المعلومات والأفكار تأملا عقليا فكريا حتى يتولد في ذهن الباحث النظام التحليلي للموضوع.

**1.أهداف مرحلة القراءة والتفكير**

\_التعمق في فهم الموضوع والسيطرة على كافة جوانبه.

\_اكتساب نظام تحليلي للمعلومات.

\_اكتساب الأسلوب العلمي المنهجي.

\_القدرة على إعداد خطة الموضوع.

\_الثروة اللغوية الفنية المتخصصة.

\_اكتساب الباحث للشجاعة الأدبية.

**2.شروط وقواعد القراءة**

لكي تكون قراءة الوثائق العلمية سليمة وناجحة، يجب مراعاة مجموعة من الشروط المتمثلة فيمايلي:

\_أن تكون القراءة واسعة وشاملة لجميع الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.

\_الذكاء والقدرة على تقييم الوثائق والمصادر.

\_الانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة.

\_يجب أن تكون القراءة مرتبة ومنظمة لا ارتجالية وعشوائية.

\_يجب احترام القواعد الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة.

\_اختيار الأوقات المناسبة للقراءة.

\_اختيار الأماكن الصحية والمريحة.

\_ترك فترات للتأمل والتفكير ما بين القراءات المختلفة.

\_الإبتعاد عن عملية القراءة خلال فترات الأزمات النفسية والاجتماعية والصحية.

**3.أنواع القراءة:**  تتم على ثلاثة مراحل:

**أ-القراءة السريعة الكاشفة:** وتكون بشكل سريع للتعرف على الموضوعات ذات الصلة بالموضوع، وذلك بأخذ نظرة كلية خاطفة للموضوع، من خلال تصفح فهارس الوثائق بعناوينها الأساسية والجزئية، كما تشمل القراءة السريعة الاطلاع على مقدمات الوثائق والخاتمة وقائمة المراجع المستعملة في إعدادها.

**ب.القراءة العادية:** يتمحور هذا النوع من القراءة حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة والاستطلاعية، يقوم بها الباحث بعمق وبهدوء ويستخلص الأفكار والنتائج، ويدونها بعد ذلك في البطاقات والملفات المعدة لذلك.

**ج.القراءة العميقة والمركزة:** تتمحور حول بعض الوثائق دون البعض الآخر، لما لها من أهمية في الموضوع وصلة مباشرة به، الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة والتكرار والتعمق والدقة والتأمل وتتطلب صرامة والتزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات.